الرفيع الاعلى فقبضها من محل قبره الشريف
واصلها من محل الكعبة ثم رجها الطوفان الى هناك
فعجنت بماء التسنيم ثم غمست في انهار الجنة حتى
صارت كالدرة البيضا ثم طافت بها الملائكة
حول العرش والكرسي وفي السموات والارض
والبحار فعرفت الملائكة وجميع الخلق سيدنا محمدا
صلى الله عليه وسلم قبل ان تعرف آدم وراى ادم
نور محمد في سرادق العرش وراى اسمه
مكتوبا عليه مقرونا باسمه تعالى فسأل عنه فقال
له ربه هذا نبي من ذريتك اسمه في السما
احمد وفي الارض محمد ولولاه ما خلقتك
ولا خلقت سما ولا ارضا وسال الله ان يغفر له متوسلا
اليه بمحمد صلى الله عليه وسلم فغفر له ولما كان
ادم طينا استخرج الله منه نبينا محمدا صلى الله عليه
وسلم ونبأه ثم اخذ منه الميثاق قبل الانبياء
ثم اعاده الى ادم فنفخت فيه الروح ثم استخرج
منه ذريته لاخذ الميثاق عليهم فنبينا محمد صلى
الله عليه وسلم هو المقصود من الخلق وهو واسطة
عقدهم وهو رسول الرسل لان الله تع اخذ الميثاق
عليهم لانهم من اتباعه فرسالته عامة لجميع
الخلق الى يوم القيمة ولاجل ذلك كان الانبيا

كلهم

كلهم يوم القيامة تحت لوائه ولما ظهر ادم ظهر
نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في جبينه
ثم خلق الله تعالى من ضلعه الايسر حوى
فاراد ان يمد يده اليها فكفته الملائكة عنها حتى
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وفي رواية
عشرين مرة ثم لما اهبط الى الارض لما اراد الله
من الحكم الباهرة التي لو لم يكن منها الا وجود نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وقت ظهوره في امته الذين هم
خير امة اخرجت للناس فولدت له حوى اربعين ولدا في عشرين
بطنا في كل بطن ذكر وانثى الا شيثا فانه ولد وحده لانه
وارثه فلهذا انتقل النور المحمدي اليه ثم اوصى شيث
ولده بما اوصاه به ادم من ان لا يضعه الا في المطهرات
من النسا ثم لم تزل هذه الوصية معمولا بها الى عبد
الله بن عبد المطلب فطهر الله بهذا النسب الشريف
من سفاح الجاهلية وما كانوا عليه وكان ذلك النور
يزداد تلالا في جبهة جده عبد المطلب وببركة
هذا النور توجه به الى اصحاب الفيل الذي قصدوا مكة
ليخربوها وقد ان اوان الحمل به صلى الله عليه وسلم فارسل إثبات
الله عليهم الطير الابابيل فاهلكتهم قبل دخولهم الحرم
عن آخرهم الا واحدا منهم ليخبرهم ارهاصا وكرامة
لظهور محمد صلى الله عليه وسلم ثم ظهر ذلك النور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)